ركن الوثائق

أهل البيت نساء النبي

أبداً). فقالوا: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يهجر!!! [1].

٩٠٦ - مسند ابن حنبل، عن جابر: إنّ النبيّ (صلّى الله عليه وآله) دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتاباً لا يضلّون بعده، فخالف عليها عمر بن الخطّاب حتى رفضها [2].

٩٠٧ - الإرشاد - في قصّة وفاة رسول الله (صلّى الله عليه وآله) -:... ثمّ قال [رسول الله (صلّى الله عليه وآله)]: (ائتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتاباً لا تضلّوا بعده أبداً). ثمّ أغمي عليه، فقام بعض من حضر يلتمس دواةً وكتفاً، فقال له عمر: ارجع، فإنّه يهجر!!! فرجع. وندم من حضره على ما كان منهم من التضجيع [3] في إحضار الدواة والكتف، فلاموا بينهم فقالوا: إنّا لله وإنّا إليه راجعون! لقد أشفقنا من خلاف رسول الله.

فلمّا أفاق (صلّى الله عليه وآله) قال بعضهم: ألا نأتيك بكتف - يا رسول الله - ودواة؟ فقال: (بعد الذي قلتم؟! لا، ولكنّي أوصيكم بأهل بيتي خيراً).

ثمّ أعرض بوجهه عن القوم فنهضوا، وبقي عنده العبّاس والفضل وعليّ بن أبي طالب وأهل بيته خاصّة.

فقال له العبّاس: يا رسول الله، إن يكن هذا الأمر فينا مستقرّاً بعدك سُرّنا، وإن كنت تعلم أنّا نُغلَب عليه فأوصِ بنا، فقال: (أنتم المستضعفون من بعدي). وأغمي، فنهض القوم وهم يكون قد أيسوا من النبيّ (صلّى الله عليه وآله) [4].

٩٠٨ - شرح نهج البلاغة، عن ابن عبّاس:

---

(١) صحيح مسلم: ٣/١٢٥٩/[illegible] مسند ابن حنبل: ١/٣٢٣، ٣٥٥، وج ١/١٩٣.

(٢) مسند ابن حنبل: ٥/١١٥/١٤٧٣٢، مسند أبي بكر، وفيه نحوه.

(٣) التضجيع في الأمر: التهيؤ له (لسان العرب: ٨/١٠).

(٤) الإرشاد: ١/١٨٤، إعلام الورى: ١/٢٦٥ نحوه.

رسولَ الله، لم ا[ل] ال النبي صلّ
الله عليه وآله: [ي]كررها ثلاث
مرّات. ثمّ أعـ[ـا]د كـت هُنَيْهَة
مُغمىً عليه، وب[ـ]ولده والنســاء
المسلمات ومن

فأفاق ع[ـ]وايتوني بدَواة
وكَتِف، أكتُ[ـ]اغمِيَ عليه،
فقام بعضُ من[ـ] إرجع، فإنّه
يَهْجُر!!! فرج[ـ] التضجيع[٢]
في إحضار الـ[ـ]ا لله وإنّا إليه
راجعون، لقد اشفقنا من خلاف رسول الله.

فلمّا أفاق صلّى الله عليه وآله قال بعضُهم: ألا نأتيك بكَتِف يا رسول الله ودَواة؟ فقال: «أبعدَ الذي قُلتم!! لا، ولكنّني أُوصيكم بأهل بيتي خيراً» ثمّ أعرَضَ بوجهه عن القوم فنهضوا، وبقي عنده العبّاس والفضل وعليّ بن أبي طالب وأهل بيته خاصّة.

فقال له العبّاس: يا رسولَ الله، إن يكن هذا الأمرُ فينا مستقرّاً بعدك فبشّرنا، وإن كنتَ تعلم أنّا نُغلَبُ عليه فأوْصِ بنا، فقال: «أنتم المُستضعَفون من بعدي» وأصْمَتَ، فنهض القومُ وهم يكون قد

(١) في هامش «ش» و«م»: من اهل بيته.
(٢) التضجيع في الأمر: التقصير فيه. «الصحاح - ضجع - ٣: ١٢٤٨».

في شمايله وأفعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة[١] فيملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٢] .

الخامس عشر: وروى عن علي بن الحكم عن جعفر بن سليمان[٣] الضبعي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال :

خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : معاشر الناس ! انّي راحل عن قريب، ومنطلق إلى المغيب . أوصيكم في عترتي خيراً . واياكم والبدع . فانّ كل بدعة ضلالة . ولا ضلالة انها في النار .

معاشر الناس ! من فقد الشمس فليتمسك بالقمر . ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين ؛ فاذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الز

أقول لكم فاعلموا ان قولي قول الله . فلا تخالفو

بلغت اليكم ما أمرني به وأشهد الله عليّ وعليكم .

قال : فلما نزل عن المنبر تبعته حتى دخل بيت

بأبي أنت وأمّي يا رسول الله سمعتك تقول : اذا فقدتم

فقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين . واذا فقدتم الفرقدين

أن يكون في هذه الاباحة اشارة ؟

قال : قد أصبت يا سلمان . فقلت : بيّن لي يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة ؟

---

(١) قال المؤلف رحمه الله : « الظاهر ان المراد من الحيرة المضلة ان الناس تأخذهم في زمان غيبته وانّه يغيب غيبة طويلة فلا يدنحن الله تعالى قلوبهم بالايمان فيجر ذلك إلى ضلالتهم » .

(٢) كفاية المهتدي : ص ٧٤ و٧٥ ـ اربعين الحاتون آبادي : ص ١٠٨ .

(٣) في المخطوط (سليم) بدل (سليمان) .

الذي قلتم، لا. ولكن احفظوني في أهل بيتي واستوصوا بأهل الذمة خيراً واطعموا المساكين والصلاة وما ملكت أيمانكم فلم يزل يردد ذلك حتى أعرض عن القوم بوجهه فنهضوا وبقي عنده العباس والفضل وعليّ عليه السلام وأهل بيته خاصة، فقال العباس: يا رسول الله إن يكن هذا الأمر فينا مستقراً من بعدك فبشرنا وإن كنت تعلم أنا نغلب عليه فأوص بنا، فقال: أنتم المستضعفون من بعدي وصمت، ونهض القوم وهم يكون فلمّا خرجوا من عنده قال: ردّوا عليّ أخي عليّ بن أبي طالب وعمّي، فحضرا فلمّا استقرّ بهما المجلس قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عباس يا عمّ رسول الله تقبل وصيّتي وتنجز عدتي وتقضي دهني؟ فقال العباس يا رسول الله عمّك شيخ كبير ذو عيال كثير وأنت نباري الريح[1] سخاء وكرماً وعليك وعدٌ لا ينهض به عمّك، فأقبل على عليّ فقال: يا أخي تقبل وصيّتي رسول الله صلّى الله عليك وآلك، فقال: فقال له: خذه فضعه في يدك، ودعا بـ السماء فجيء بها إليه فدفعها إلى أم حياتي ودفع إليه بعلته وسرجها وقا الغد حجب النّاس عنه وثقل في مرض في بعض شؤونه فأفاق إفاقة فافتقد عليّ الضعف، فقالت عائشة: أدعوا أبا بكر فد فقام أبو بكر فقال: أدعوا لي أخي وصاح حضر رآه النبيّ فأعرض عنه بوجهه فانصر أمّ سلمة: ادعوا له عليّاً فإنّه لا يريد غيره فأكبّ عليه فناجاه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم خرج فقال له النّاس فقال: علّمني رسول الله ألف باب من العلم أنا قائمٌ به إن شاء الله، ثمّ نقل رسول الله

(١) باراه: عارضه.
(٢) أي نام نومة خفيفة.
(٣) أوحرت إليه في كذا أي تقدمت. (الصحاح)

ما ان تمسكتم به لن تضلّوا: كتاب الله، وعترتي اهل بيتي، وانّهما لن[1] يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

قالت الإمامية: هذا الخبر بأن يكون حجة لمن جعل الامامة في جميع بني هاشم اولى من ان يكون حجة لمن جعلها في ولد فاطمة عليها السلام لان جميع بني هاشم عترة النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته بلا اختلاف، وإلاّ فان اقترحتم فيه الحكم على انه مصروف الى ولد فاطمة عليها السلام اقترح خصومكم من الإماميّة الحكم به[2] على انه من ولد فاطمة في ولد الحسين بعده وبعد اخيه الحسن عليه السّلام.

فلا تجدون[3] منه فصلاً.

قالت الجارودية: فإنّ العترة في اللغة هم اللباب[4] والخاصّة، من ذلك قيل: عترة[5] المسك، يراد به خاصته[6] وذلك موجب لكون عترة النبي صلى الله عليه وآله ورثته دون غيرهم من بني هاشم[7].

قالت الإمامية: أجل عترة النبي صلى الله عليه وآله، خاصته ولبابه كما استشهد تم به في المسك، لكنه ليس اللباب والخاصة هم الذريّة دون الإخوة والعمومة وبني العمّ، ولو كان الامر على ما ذكرتموه خرج امير المؤمنين عليه السّلام من العترة، وهو سيّد الأئمة وافضلها، لخروجه من جملة الذريّة،

(١) مج: ان.
(٢) مج، ط: الحكم على...
(٣) في بعض النسخ: يجدون.
(٤) مج: اللباب.
(٥) ط: عتره. مج: غير.
(٦) ط: خاصة.
(٧) العترة، عترة الرجل: اخصّ اقاربه وعترة النبي صلى الله اهل بيته الاقربون وهم اولاده وعلي واولاده. النهاية ابن

رسولَ الله، لم أخرج لأنّي لم أجـ ... صلّى الله عليه وآله: «فانفذوا جيشـ ... ثلاثاً مرّاتٍ. ثمّ أُغمِيَ عليه من الـ ... فمنهنّ مُغمىً عليه، ويكى المسلمون النساء المسلمات ومن حضر من المسـ ...

فأفاق عليه وآله السـ ... بذواة وكتف، أكتبْ لكم كتا ... عليه، فقام بعضٌ من حضر بيته ... ، فإنّه يهجُر!!! فرجع. وندم من ... جيع[1] في إحضار الدواة والكتف، ... إنّا إليه راجعون، لقد اشفقنا من خلاف رسول الله ...

فلمّا أفاق صلّى الله عليه وآله قال بعضهم: ألا نأتيك بكتف يا رسول الله ودواة؟ فقال: «أبعدَ الذي قلتم!! لا، ولكنّي أوصيكم بأهل بيتي خيراً» ثمّ أعرض بوجهه عن القوم فنهضوا، وبقي عنده العبّاس والفضل وعليّ بن أبي طالب وأهل بيته خاصّة.

فقال له العبّاس: يا رسولَ الله، إن يكن هذا الأمرُ فينا مستقرّاً بعدك فبشّرنا، وإن كنتَ تعلم أنّا نُغلَبُ عليه فأوْصِ بنا، فقال: «أنتم المستضعفون من بعدي» وأصمتَ، فنهض القومُ وهم يكون قد

---

(١) في هامش «ش» و«م»: من أهل بيته.

(٢) التضجيع في الأمر: التقصير فيه. «الصحاح - ضجع - ٣: ١٢٤٨».

ما ان تمسكتم به لن تضلّوا: كتاب الله، وعترتي اهل بيتي، وانّهما لن[1] يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

قالت الإمامية: هذا الخبر بأن يكون حجة لمن جعل الامامة في جميع بني هاشم اولى من ان يكون حجة لمن جعلها في ولد فاطمة عليها السلام لان جميع بني هاشم عترة النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته بلا اختلاف، وإلاّ فان اقترحتم فيه الحكم على انه مصروف الى ولد فاطمة عليها السلام اقترح خصومكم من الإماميّة الحكم به[2] على انه من ولد فاطمة في ولد الحسين بعده وبعد اخيه الحسن عليه السّلام.

فلا تجدون[3] منه فصلاً.

قالت الجارودية: فإنّ العترة ذلك قيل: عترة[5] المسك، يراد به خ صلى الله عليه وآله ورثته دون غيرهم

قالت الإمامية: أجل عترة النب كما استشهد تم به في المسك، لكنه الإخوة والعمومة وبني العمّ، ولو كان عليه السّلام من العترة، وهو سيّد الأ

(١) مج: ان.
(٢) مج، ط: الحكم على...
(٣) في بعض النسخ: يجدون.
(٤) مج: الباب.
(٥) ط: عتره. مج: غير.
(٦) ط: خاصة.
(٧) العترة، عترة الرجل: اخصّ اقاربه وعترة النبي صلى الله عليه وآله: بنو عبد المطلب. وقيل اهل بيته الاقربون وهم اولاده وعلي واولاده. النهاية ابن الاثير. ج٣.